

ذَلِكَ وَمَعْرِفَتِهِ وَأَمْرَهُ لَا يَعْطَاهُ إِلَّا  
اللَّهُ تَعَالَى لِأَنَّهُ مِنْ أَسْرَارِ الرُّبُوبِيَّةِ  
**وَكذلك** حَدَّثَنِي أَنَّ الْأَسْتِثْنَاءَ  
وَأَفِجَ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَاصَّةً  
فَقُلْتُ لَهُ يَا نَعْمَى قَوْلُهُ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ الْقَرْعِ لِأَنَّ  
الْبَرَاءَ عِنْدَ الصَّعْقَةِ وَعِنْدَ الْقَرْعِ  
كَمَا قَالَ كَعْبٌ وَقَدْ حَدَّثَتْ نَحْيَ  
تَجْلِسُ عُمَيْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ عَنِ الْمَقَامِ حَيْثُ قَالَ قَلْبُ  
كَانَ لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ عَمَلٌ سَعِيدٌ  
نَبِيًّا لَطَمْتُهُ أَنْكَ لَا تَجُودُ

٢٠  
مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْآقَوْمِ اسْتِثْنَاءَهُمْ  
اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِ الْقَرْعِ الْأَكْبَرِ  
وَالصَّغِيرِ وَهَمَزُ أَفْعَالِ الْمَقَامِ الرَّابِعِ  
وَلَا يَشْكُرَانِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مِنْهُمْ وَالْأَسْتِثْنَاءُ مِنْ بَلْوَعِ الْخَوْفِ  
وَالْأَمْنِ وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ لِأَحَادِثِ  
اللَّهُ تَعَالَى حَيْثُ يَقُولُ لِمَنِ الْمَلَكُ  
الْيَوْمَ فَقَالَ لَكَ يَا وَاحِدًا قَرِيبًا  
**فصل** فَإِذَا اسْتَرَى كُلَّ  
النَّاسِ جَالِسًا عَلَى قُبْرِهِ فَمِنْهُمْ  
الْبَلَسُ وَالْعُرْبَانُ وَالْأَسْوَدُ  
وَالْأَبْيَضُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ